الخاتمة

تعتبر المدن الصحراوية من المدن الأكثر وعورة في الجانب العمراني كونها تنموا نموا عشوائيا وغير مخطط ومعظمها مدن معزولة وبعيدة عن المدن الرئيسية ولكننا نلاحظ أن للمدن الصحراوية فن لطالما انتهجته وطابع لطالما إتخذته ونمط شاركته الطبيعة وأنتجته جعل للمدينة الصحراوية مجال في العمران القديم والحديث .

وهذ ما جعل معظم الدول العربية كالإمارات العربية والسعودية ومعظم دول الخليج تنتهج سياسات لبناء مدن كبيرة في المناطق الصحراوية، وتقوم بدمج المعزولة منها و إستغلال السهول الصحراوية الشاسعة والصالحة للبناء .

والجزائر من الدول التي تحتوي على أكبر صحاري العالم ،وتعتبر مدينة برج باجي مختار الواقعة في أقصى الجنوب الغربي للجزائر وفي قلب الصحراء الكبرى من أكبر المدن الجزائرية على الخط الحدودي ،و رغم كونها نقطة ربط وتبادل تجاري بين أكبر إقليم تجاري في المنطقة (اقليم توات) وبين الدول المجاورة إلا أنها تعاني من عزلة كبيرة ساهمت في التأثير سلبا على النواة الأساسية للمدينة وهي الأحياء التي تعاني من رداءة وتهميش ساهمت فيهما غياب أدنى المرافق والتجهيزات ويعد حي 20 أوت في برج باجي مختار أكبر مثال على ذلك.

وللوصول إلى حلول قد تكون وافية لحل هذه الإشكالية قمنا بهذه الدراسة التي قمنا فيها بالتحليل الممكن للمنطقة ومشاركة بعض السكان وأصحاب الدراسة في هذا البحث و اقتراح بعض الحلول المتمثلة في تهيئة الطرقات و إضافة بعض التجهيزات الضرورية واقتراح بعضا منها مثل السوق المغطاة لإعادة الحي والمدينة إلى طابعها التجاري ، وإعادة هيكلة وترميم لبعض المساكن وذلك لإعطائها نوع من الجمالية وبعض من الانسجام والتماسك المفقود ودمجه ضمن النسيج الحضري للمدينة.